مقدمة: العلم هو مجموعة من المعارف والحقائق التي يكتسبها الإنسان عن طريق الملاحظة والتجربة والاستنتاج، ويستخدمها في فهم الظواهر الطبيعية والاجتماعية والروحية، وفي تطوير حياته ومجتمعه وبيئته. فهو ينير العقول ويهدي القلوب ويقود الأمم إلى الرقي والتقدم والسعادة. وسنذكر بعض الأمثلة على العلماء والاختراعات التي غيرت مجرى التاريخ. وسط: يمكن تقسيم العلم إلى عدة فروع وتخصصات، مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء والطب والهندسة والفلسفة والنفسية والاقتصاد وغيرها. كل فرع من هذه الفروع يدرس جانباً معيناً من الواقع، ويحاول إيجاد القوانين والمبادئ والنظريات التي تحكمه وتشرحه. كما يسعى العلماء إلى تطبيق ما يكتشفونه من معارف علمية في صناعة الأدوات والآلات والتقنيات التي تسهل على الإنسان حياته وتحقق له مصالحه ورغباته. لقد أسهم العلم في تحقيق العديد من الإنجازات والمعجزات في مختلف المجالات، مثل الفضاء والطاقة والاتصالات والطب والزراعة والصناعة والتعليم والفن والرياضة وغيرها. من بين العلماء الذين تركوا بصمة في التاريخ، نذكر مثلاً: أرسطو وأبقراط وابن الهيثم وابن خلدون وجاليليو ونيوتن وفارادي وداروين وأينشتاين وفلمنج وكوري وتسلا وإديسون وفورد وماركوني وبيل ورايت وجوبز وغيرهم. نستطيع أن نقول أن العلم هو أساس الحضارة والتقدم والسعادة للإنسان، وأنه يجب على كل فرد ومجتمع أن يحترم العلم ويقدره ويشجعه وينشره ويستفيد منه. كما يجب على العلماء أن يكونوا أمناء ومخلصين ومسؤولين في ممارسة العلم ونشره، وأن يتقوا الله فيما يبحثون ويكتشفون ويبتكرون، وأن يسعوا إلى خدمة الإنسانية والحفاظ على البيئة والسلام. وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

Summarized by © lakhasly.com